القلب ويستعملها استعمال الملك لعبيده واستخدام الراعي لرعيته والقلب
هو المخاطب والمعاتب والمطالب والمعاقب وهو المطيع بالحقيقة لله وانما
الذي ينتشر على الجوارح من العبادات انواره وهو العاصي المتمرد على الله
وانما تواحش الاعضا اشارة وباظلامه واستنارته تظهر محاسن الظاهر
ومساويه اذ كل وعاء يرشح بما فيه وهو الذي اذا عرفه الانسان فقد
جهل نفسه واذا جهل نفسه جهل ربه ومن جهل قلبه فهو بغيره اجهل واكثر
الخلق جاهلون بقلوبهم وانفسهم وقد حيل بينهم وبين انفسهم فان الله
يحول بين المرء وقلبه وحيلولته بان يمنعه من مشاهدته ومراقبته
ومعرفة صفاته وكيفية تقلبه بين اصبعين من اصابع الرحمن وانه كيف
يهوى مرة الى اسفل سافلين وينخفض الى افق الشياطين وكيف يرتفع
الى اعلى عليين ويرتقي الى عالم الملائكة المقربين ومن لم يعرف قلبه
ليراقبه ويترصد ما يلوح من خزائن الملكوت عليه وفيه فهو من الذين
نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون اذا علمت ذلك
فالقلب في وسط مملكته كالملك وتجري القوة الخيالية المودعة في مقدم
الدماغ مجرى ترجمانه وتجري الاعضا المتحركة مجرى كتابه وتجري الحواس
الخمسة مجرى جواسيسه فيوكل كل واحد باخبار صقع من الاصقاع فيوكل
العين بانواع الالوان والسمع بعالم الاصوات والشم بعالم الروايح وكذا
سايرها فانها اصحاب اخبار يلتقطونها من هذه العوالم ويؤدونها
الى القوة الخيالية التي هي كصاحب البريد ويسلم صاحب البريد الى الخازن
وهي القوة الحافظة ويعرضها الخازن على الملك فيقتبس منه ما يحتاج في
تدبير مملكته وتمم عدوه الذي هو مبتلى به ودفع قواطع سفره طريق
قلبه فاذا كان فعل ذلك كان موفقا سعيدا شاكرا واذا اعطل هذه
الجملة او استعملها في رعاية اعدايه وهي الشهوة والغضب وساير الحظوظ
العاجلة وفي عمارة طريقه التي هي الدنيا وهي منزله ومستقره الذي هي
[illegible] كان مخذولا شقيا كافرا لنعمة الله فيستحق المقت والابعاد في المنقلب
[illegible] اذا [illegible] عرفت ان هذا الحديث ضربه المصطفى صلى الله
عليه وسلم [illegible] ولله دره ابو الشيخ في كتاب العظمة عد وابو نعيم في
[illegible] الطب النبوي عن ابي سعيد الخدري الحكيم الترمذي عن عايشة وسببه
[illegible] فقالت هذا سمعته من رسول الله صلى الله
عليه وسلم

حرف الغين

غبار

غبار المدينة النبوية شفا من الجذام قال ابن جماعة لما حج ابن المرحل المقدسي
سنة احدى وسبعين وسبعماية ورجع الى المدينة سمع شيخا من المحدثين
يقول كان في جسد بعض الناس بياض فكان يخرج الى البقيع عريانا في
السحر ويعود فبرا بذلك الغبار فكان ابن المرحل حصل في نفسه شي
فنظر في يده فوجد بها بياضا قدر الدرهم فاقبل على الله بالدعا والتضرع
وخرج الى البقيع واخذ من رمل الروضة ودلك به ذلك البياض فذهب
ابو نعيم في الطب النبوي وكذا الديلمي عن ثابت بن قيس بن شماس بفتح المعجمة
وشد الميم خطيب الانصار وممن شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة

غبار المدينة يبرى الجذام هذا وما قبله مما لا يمكن تعليله ولا يعرف وجهه
من جهة العقل ولا الطب فان توقف فيه متشرع قلنا الله ورسوله اعلم
وهذا لا ينتفع من انكره او شك فيه او فعله مجربا بل ولا الاحاد ابن السني
وابو نعيم معا في كتاب الطب عن ابي بكر بن محمد بن سالم مرسلا

غبار المدينة يطفي الجذام قال السمهودي قد شاهدنا من استشفى به منه
وكان قد اضر به فنفعه جدا الزبير بن بكار في كتاب اخبار المدينة وكذا
ابن النجار وابن الجوزي وابن زبالة وغيرهم عن ابراهيم بلاغا اي انه
قال بلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ذلك وجاء ذلك عن ابن
عمر مرفوعا وهو رزين عنه لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من تبوك
تلقاه رجال من المخلفين فاثاروا غبارا فخمر او فغطى بعض من كان معه انفه
فازال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللثام عن وجهه وقال اما علمتم
ان عجوة المدينة شفا من السم وغبارها شفا من السقم ولابن زبالة
عن الصبيحي عن ابن عامر مرفوعا والذي نفسي بيده ان تربتها المومنة وانها
شفا من الجذام

غبن المسترسل حرام قال الحنابلة ويثبت الفسخ وقال ابو حنيفة والشافعي
لا وقال داود يبطل البيع طب عن ابي امامة قال الهيثمي فيه موسى بن عمير
الاعمى وهو ضعيف جدا انتهى وفي الميزان موسى بن عمير القرشي كذبه ابو
حاتم وغيره ومن ثم جزم الحافظ العراقي في تضعيف الحديث وقال السخاوي
هو ضعيف جدا لكن له شاهد انتهى ولقد احسن المص حيث عقبه بقوله

غبن المسترسل ربا اي ان ما غبنه به مما زاد على القيمة منزلة الربا [illegible]
حل تناوله هق عن انس قال الذهبي في التنقيح [illegible]
هشام القرقسائي راويه عن مالك عن الزهري عن انس وعن جابر [illegible]
الله وعن علي امير المومنين قال الحافظ سنده هذا جيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)